@ 63 @ جر فاعلها بالباء لازم . والحق أنه يجوز عدم جره بها ، ومنه قول الشاعر : ويكثر إتيان التمييز بعد فاعلها المجرور بالباء . وزعم بعض علماء العربية : أن جر فاعلها بالباء لازم . والحق أنه يجوز عدم جره بها ، ومنه قول الشاعر : % (عميرة ودع إن تجهزت غاديا % كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (ويخبرني عن غائب المرء هديه % كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا) % .

وعلى قراءة من قرأ { يَلْقَاهُ } بضم الياء وتشديد القاف مبنياً للمفعول فالمعنى : أن ا يلقيه ذلك الكتاب يوم القيامة . فحذف الفاعل فبني الفعل للمفعول . .

وقراءة من قرأ { يَخْرُجُ } بفتح الياء وضم الراء مضارع خرج مبنياً للفاعل فالفاعل ضمير يعود إلى الطائر بمعنى العمل وقوله { كِتَاباً } حال من ضمير الفاعل . أي ويوم القيامة يخرج هو أي العمل المعبر عنه بالطائر في حال كونه كتاباً يلقاه منشوراً .

وكذلك على قراءة { يَخْرُجُ } بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول ، فالمضير النائب عن الفاعل راجع أيضاً إلى الطائر الذي هو العمل . أي يخرج له هو أي طائره بمعنى عمله ، في حال كونه كتاباً . .

وعلى قراءة (يخرج) بضم الياء وكسر الراء مبنياً للفاعل ، فالفاعل ضمير يعود إلى ا تعالى ، وقوله { كِتَاباً } مفعول به . أي ويوم القيامة يخرج هو أي ا له كتاباً يلقاه منشوراً . .

وعلى قراءة الجمهور منهم السبعة فالنون في { نُخْرِجُ } نون العظمة لمطابقة قوله { أَلْزَمْنَاهُ } و { كِتَاباً } مفعول به لنخرج كما هو واضح . والعلم عند ا تعالى .

قوله تعالى { مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا } . ذكر جلَّ وعلا في هذه الآية الكريمة : أن من اهتدى فعمل بما يرضي ا جلَّ وعلا ، أن اهتداءه ذلك إنما هو لنفسه لأنه هو الذي ترجع إليه فائدة ذلك الاهتداء ، وثمرته في الدنيا والآخرة . وأن من ضل عن طريق الصواب فعمل بما يسخط ربه جلَّ وعلا ، أن ضلاله ذلك إنما هو على نفسه . لأنه هو الذي يجني ثمرة عواقبه السيئة الوخيمة ، فيخلد به في النار . .

وبين هذا المعنى في مواضع كثيرة . كقوله : { مَّنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا } ، وقوله : { مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ

عَمِلَ صَالِحاً فَلاَّنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ } ، وقوله : { قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَاْ عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ } ، وقوله : { رَّبِّكُمْ فَمَنُ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَن